نموذج في التّعبير الكتابيّ "وصف إنسان" للأساسيّ الخامس

الموضوعُ: أَصِفُ شَخْصًا مُسِنًّا وَصْفًا خارِجِيًّا مُفَصَّلًا وَدَقِيقًا ووصفًا داخليًّا، وَأَسْتَعْمِلُ التَّشَابِيهَ وَالنُّعوت.

التّصميم:

١ـ الْمُقَدِّمَةُ

- تَعْرِيفٌ عَامٌّ عَنِ الشَّخْصِ (الْعُمْرُ، الْجِنْسُ...).
- أينَ ألتَقيه؟ متى أراه؟

٢ـ صلبُ الموضوعِ:

➢ الْوَصْفُ الْخَارِجِيُّ (الْمَظْهَرُ الْجَسَدِيُّ)

- رَأْسُهُ وَوَجْهُهُ: شَكْلُ الْوَجْهِ، لَوْنُ الْبَشَرَةِ، مَلَامِحُ الْوَجْهِ (الْعُيُونُ، الْأَنْفُ، الْفَمُ، الشَّعْرُ).
- الْجِسْمُ: الطُّولُ، الْوَزْنُ، نَوْعُ الْمَلَابِسِ، وَضْعِيَّةُ الْجِسْمِ.
- الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلُ: مَلَامِحُ الْيَدَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، أَيُّ تَفَاصِيلَ مُمَيِّزَةٍ (الْأَكْسِسْوَارَاتِ).

➢ الْوَصْفُ الدَّاخِلِيُّ (الشَّخْصِيَّةُ وَالْمَشَاعِرُ)

- الْحَالَةُ النَّفْسِيَّةُ وَالْمِزَاجُ الْعَامُّ.
- صِفَاتُ الشَّخْصِيَّةِ (مَثَلًا: طَيِّبٌ، عَصَبِيٌّ، خَجُولٌ).
- رُدُودُ الْأَفْعَالِ تِجَاهَ الْمَوْقِفِ أَوِ الْمُحِيطِ.

٣ـ الْخَاتِمَةُ

- مُلَخَّصٌ عَامٌّ عَنْ تَأْثِيرِ الشَّخْصِ أَوِ انْطِبَاعِهِ عَلَى الْآخَرِينَ.
- اسْتِنْتَاجٌ أَوْ رِسَالَةٌ مُخْتَصَرَةٌ عَنْ الشَّخْصِ.

المُتَسَوّلُ العَجوزُ

كَانَ جَالِسًا عَلَى الرَّصِيفِ كَصَخْرَةٍ نَسِيَهَا الزَّمَنُ...

مِعْطَفُهُ الطَّوِيلُ الْبَاهِتُ مُلْتَصِقٌ بِجَسَدِهِ النَّحِيلِ، كَأَنَّهُ يُحَاوِلُ أَنْ يُخْفِيَ مَا تَبَقَّى مِنْ كَرَامَةٍ مُنْهَكَةٍ. وَجْهُهُ شَاحِبٌ، مَحْفُورٌ بِالتَّجَاعِيدِ، لَا تَعْرِفُ إِنْ كَانَتْ مِنَ الْبَرْدِ أَمْ مِنَ السِّنِينَ. عَيْنَاهُ عَمِيقَتَانِ، سُودَاوَانِ كَلَيْلٍ بِلا نُجُومٍ، وَفِيهِمَا بَرِيقٌ خَامِدٌ يُوْحِي بِحَيَاةٍ كَانَتْ، ثُمَّ انْطَفَأَتْ بِهُدُوءٍ. شَعْرُهُ أَشْعَثُ، يُغَطِّيهِ الْغُبَارُ، وَلِحْيَتُهُ الْكَثِيفَةُ الْبَيْضَاءُ تُحِيطُ بِفَمِهِ الْمُنْكَمِشِ، كَأَنَّهُ نَسِيَ كَيْفَ يَبْتَسِمُ.

يَدُهُ الْيُمْنَى مَمْدُودَةٌ أَمَامَهُ، مُرْتَجِفَةٌ، تَحْمِلُ عُلْبَةً صَدِئَةً فِيهَا بَعْضُ الْقِطَعِ الْمَعْدَنِيَّةِ، بَيْنَمَا الْأُخْرَى تَحْتَضِنُ صَدْرَهُ كَمَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يُدَفِّئَ قَلْبَهُ. أَصَابِعُهُ رَفِيعَةٌ، كَأَنَّهَا خُيُوطٌ مِنَ الْخَشَبِ الْيَابِسِ. قَدَمَاهُ حَافِيَتَانِ إِلَّا مِنْ قِطْعَةِ قَمَاشٍ مُهْتَرِئَةٍ، لَا تَقِيهِ حَرَّ الصَّيْفِ وَلَا بَرْدَ الشِّتَاءِ.

لَكِنْ فِي دَاخِلِهِ، شَيْءٌ أَكْبَرُ مِنَ الْجُوعِ. شَيْءٌ يُشْبِهُ الْغَصَّةَ الْقَدِيمَةَ الَّتِي لَا تَخْرُجُ، وَالدَّمْعَةَ الَّتِي لَا تَسْقُطُ. رُبَّمَا كَانَ أَبًا، رُبَّمَا كَانَ عَامِلًا، أَوْ صَاحِبَ دُكَّانٍ صَغِيرٍ أَغْلَقَهُ الدَّيْنُ. فِي قَلْبِهِ حِكَايَاتٌ لَمْ يَعُدْ أَحَدٌ يَرْغَبُ فِي سَمَاعِهَا. لَا يَصْرُخُ، لَا يَشْكُو، فَقَطْ يَجْلِسُ هُنَاكَ، يُرَاقِبُ الْمَارِّينَ بِعَيْنَيْنِ تَطْلُبَانِ شَيْئًا وَاحِدًا: أَنْ يَشْعُرَ بِهِ أَحَدٌ.